

قالت : معنى هذا أن يكون الإنسان صدى لما حوله فى كل الحالات .. لماذا لا يواجه .. أين دوره ؟

قلت : هذه هى نقطة البداية .. أن يبدأ كل إنسان بنفسه .. أن تغلق ملفات المواعظ والإرشادات والحكم .. لأن الإنسان عادة يفضل أن ينصح الآخرين .. حتى ولو قال كلاما لا يعمل به .. والنصح أسهل الأشياء ، ولكن أصعبها أن أعطى القدوة والنموذج وأن أخرج من دائرة الكلام إلى رحاب الفعل والسلوك .. وهذا هو الإنسان القادر على أن يحقق لنفسه قدرا من التوازن .. إذا كانت الحياة حوله أصابتها كل أمراض الإحباط والسقوط والتراجع فينبغى عليه أن يقف شامخاً ويرفض مبدأ السقوط .. وأن يعيد التماسك والحلم إلى حياته .. أن يبنى نموذجاً طيباً وصالحاً وكرماً فى ابنه .. أن يعطى درسا بسيطا للناس فى أخلاقه وسلوكه .

أن يسمع صوت ضميره حتى ولو كان كل شىء حوله يحاول أن يسد أذنيه .. أن يؤدى عمله كما يتصوره دون نظر لريح أو خسارة .. مثل هذا الإنسان سوف يعود فى نهاية اليوم إلى بيته راضيا . فىرى فى ابنه الحلم الذى يتمناه .. ويرى فى نفسه الصورة التى يجب أن يكون عليها سلوكا وأخلاقا وموقفا .

قالت : وكيف يهرب من مسئوليات الحياة .. الأسعار .. والمواصلات والزحام .. والنفوس المريضة ؟